إدّعاء مصادر الوفد الاسرائيلي أن الطرفين لم يتوصّلا إلى اتفاق بشأن الأزمة اللبنانية، إلا أن المصادر الأميركية قالت: أنه على الرغم من عدم حصول «تفاهم كامل»، فقد حقق الجانبان «نسبة ما من التفاهم حول كل ما يتعلّق بالتطورات المتوقعة في لبنان، خلال العام القادم» (**معاريف**، ١٥/٩/١٩٨١). واضافت المصادر الأميركية: ان الاتجاه العام، لدى الطرفين، هو تعزيز قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان، وإبعاد المدفعية الثقيلة عن مناطق الحدود، وتوسيع نطاق سيطرة الحكومة اللبنانية. وكان الطرفان على اتفاق حول ضرورة احترام وقف إطلاق النار، «وعدم اعتبار تعزيز الفلسطينيين لمواقعهم انتهاكاً لوقف النار، طالما أنهم لا يستخدمون هذه الأجهزة» (اريئيل غيناي، **يديعوت آحرونوت**، ١٥/٩/١٩٨١).

رابعاً: صفقة «الأواكس» للسعودية: في حقيقة الأمر كان موضوع صفقة طائرات «الأواكس» للسعودية من اهم المواضيع التي طرحت على جدول اعمال الاجتماعات، بين الوفدين الاسرائيلي والأميركي؛ وارتبطت به بقية المواضيع الأخرى، خاصة، مسألة التعاون الاستراتيجي والمساعدة الاقتصادية والمالية لاسرائيل. فالصفقة تعتبر حيوية «لمصالح» الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط والخليج. وقد اوضحت واشنطن موقفها بصراحة، بأن صفقة الأسلحة للسعودية، والتنسيق الاستراتيجي مع اسرائيل هما جزء من الخطة الأميركية لمواجهة «النفوذ السوفياتي» في منطقة الشرق الأوسط. لذا ترى واشنطن أن «فشل جزء من الخطة، سيؤثر على الجزء الآخر» (**يديعوت آحرنوت**، ١٥/٩/١٩٨١).

ولم يكن هذا الموقف الأميركي، بشأن صفقة «الأواكس» مفاجئاً للاسرائيليين؛ بل أنه كان واضحاً منذ زيارة الكسندر هيغ للمنطقة، في نيسان (ابريل) الماضي؛ حيث اكد للاسرائيليين ان تنفيذ الصفقة هو أمر «نهائي عند الادارة الأميركية». ثم عاد الرئيس ريغان واكد الموضوع نفسه في رسالة وجّهها إلى بيغن يوم ٢١ آب (اغسطس)، وطمأن فيها اسرائيل «باتخاذ خطوات تستجيب، بصورة نوعية، لمتطلبات ومصالح إسرائيل» (**يديعوت آحرونوت**، ١١/٩/١٩٨١).

ويبدو أن اسرائيل، أمام هذا الإصرار الأميركي على تنفيذ الصفقة، توصّلت إلى نتيجة مفادها: ان الفرص معدومة أمام إفشال الصفقة، لأن الادارة الأميركية مصرّة على إنجازها. وربما كان هذا هو السبب الذي دفع بيغن إلى تجنّب المواجهة مع الرئيس ريغان، وبذل كل جهوده لخلق أجواء التفاهم لوضع اسس التعاون المشترك في المستقبل. فقد شرح بيغن اسباب معارضته للصفقة، امام الرئيس ريغان، ثم ترك للخبراء العسكريين تبرير ادعاءات اسرائيل، لكن «العجز المتعمّد في طرح الموضوع من الجانب الاسرائيلي، كان إشارة واضحة للرئيس ريغان بأن اسرائيل قد سلّمت بالصفقة» (دازي غوترمان، **معاريف**، ١١/٩/١٩٨١).

واجتهد الجانب الاسرائيلي، خلال المباحثات الرسمية، في شرح مميزات اسرائيل وفائدتها للولايات المتحدة من مختلف الجوانب الاستراتيجية، ومدى القاعدة التحتية التكنولوجية المتطوّرة التي تمتلكها، ومقدرتها على تقديم الخدمات التي يحتاجها الأميركيون، لكن كل ذلك لم يقنع الادارة الأميركية بالتنازل عن إتمام صفقة «الأواكس». وهكذا وجد بيغن نفسه في «ورطة». فإما المخاطرة بالمواجهة مع واشنطن دون نجاح اكيد، او الاكتفاء بمعارضة مبدئية للصفقة، دون محاولة الصراع بصورة فعّالة، وهذا يزيد من احتمالات المصادقة على الصفقة، مع تقوية احتمالات التعاون الوثيق مع الادارة الأميركية؛ وقد فضّل بيغن الخيار الثاني. وتستطيع اسرائيل عبر هذا الاختيار أن تحقق «تقييدات معينة على استخدام الأواكس من جانب السعودية، وعلى المعدات المرافقة لهذه الطائرات، وتقلص من خطرها» (اريئيل غيناي، **يديعوت آحرونوت**، ١٤/٩/١٩٨١).

اما المكسب الاسرائيلي الآخر، فهو موافقة واشنطن على قيام تعاون استراتيجي بين اميركا واسرائيل، يحقق عدداً من «المزايا» لإسرائيل.